اليوم ٣١

"لِهذَا يَفْتَحُ الْبَوَّابُ، وَالْخِرَافُ تَسْمَعُ صَوْتَهُ، فَيَدْعُو خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ بِأَسْمَاءٍ وَيُخْرِجُهَا." (يو ١٠: ٣)

ولأن هذا الموضوع- أن يرشدنا الله من خلال روحنا - هام جداً أعتقد أننا سنفرد له بعض الوقت حين نأتي لكلمة « أنصحك، لكني أريد أن أتحدث عنه قليلاً الآن - سأستعين بمثل من العلم.

هل تعرف كيف يلتقط الراديو قناةً بعينها، وتختارها لتسمعها ما بين آلاف القنوات.

تحدث هذه من خلال عملية اسمها «Resonance» أو التردد، وهنا نتحدث عن التردد الكهربي.[١٦]

وهو- بتعريف العلم، تلك الخاصية التي اكتشفها جاليليو جاليلي، بأن الأنظمة تميل لأن تهتز oscillate عن أقصى قوة لها maximum amplitude، فلكي يلتقط الراديو قناة بعينها، يجب أن تضبط تردد الراديو ذاته على تردد القناة في الهواء.

هنا، كل الترددات موجودة في الأثير - كل القنوات.

هب أنك تريد قناة الموسيقى الكلاسيكية، فإن معها تسير ترددات قنوات الأخبار والدراما والرياضة والأغاني وقنوات الأطفال. لكن، لأن الراديو قد ضبط تردده على موجات قناة الموسيقى، فإنك تستطيع أن تلتقط قناة الموسيقى. لأن ترددات قناة الموسيقى

مع الراديو أعطوا أعلى قوة highest amplitude، ولذلك تسمع هذه القناة. ليس لأن القنوات الآخرى غير موجودة، ولكن أنت تسمع قناة الموسيقي بالرغم من وجود الترددات الآخرى أيضاً.

يحدث نفس الأمر معنا. أننا نسمع كل الأصوات، صوت الروح القدس في أعماقنا، وصوت إبليس الكاذب حولنا، وصوت صخب العالم حولنا، وصوت الأشرار من كل جنب وصوت نفسي الملئ بالظلمة نفسها.

يقول الرب يسوع أن الخراف تسمع صوته، فيدعو خرافه الخاصة بأسماء ويخرجها، ومتى أخرجها، يذهب أمامها والخراف تتبعه لأنها تعرف صوته - وأما الغريب فلا تتبعه بل تهرب منه، لأنها لا تعرف صوت الغرباء. «لِهذَا يَفْتَحُ الْبَوَّابُ، وَالْخِرَافُ تَسْمَعُ صَوْتَهُ، فَيَدْعُو خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ بِأَسْمَاءٍ وَيُخْرِجُهَا. وَمَتَى أَخْرَجَ خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ يَذْهَبُ أَمَامَهَا، وَالْخِرَافُ تَتْبَعُهُ، لأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ. وَأَمَّا الْغَرِيبُ فَلاَ تَتْبَعُهُ بَلْ تَهْرُبُ مِنْهُ، لأَنَّهَا لاَ تَعْرِفُ صَوْتَ الْغُرَبَاءِ» (يو ١٠: ٣ - ٥) إن خراف يسوع قد اعتادت أن تضبط أسماعها على صوت يسوع، ولا تعرف أصوات الغرباء.

صلاة

يا رب ساعدنا أن نضبط مجساتنا على صوتك الجميل، من فضلك اسمعنا صوتك. آمين

سؤال للتأمل: هل تعرف صوت الراعي - هل اعتدت على سماع صوته؟

تطبيق: لتكن صلاتك اليوم - يا رب اضبط الموجة في ذهني لكي التقط الارسال. و فيما انت تصلي فكر في الله و وعوده و مشيئته.